ملحق شبابي رياضي يصدر كل يوم أربعاء

الثورة
الرياضي
The Sport

11

الاربعاء 12 شعبان 1432هـ
13 يوليو 2011 العدد «17045»

يصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

إشراف / معاذ حمود الخميسي

لم نتمن أن يظهر « شوقي » وحيداً في نهاية المطاف

حملة إجهاض الدوري .. أُجهضت .. وتعطيل الرياضة .. تسييس مرفوض !

كتب | معاذ الخميسي

☐ للأخ والعزيز زيد النهاري مكانة خاصة في قلبي فهو الرياضي المحب والقيادي المثقف الذي لا يمكن أن يضيق من رأي إن خالفه، وهو الذي يشكل حالة اعتزاز في وسط يكثر فيه الدخلاء ومن يدعون الفهم ويبحثون عن الظهور، وإن بالطريقة الخطأ، ولذلك وجدت نفسي في ذات يوم مضى أقف معه عندما فقد البعض القيم والأخلاق وحاولوا استفزازه ومضايقته.

زيد أسعدني وهو يعقب على ما كتبته حول قرار اتحاد كرة القدم باستئناف الدوري وحملة البحث عن إجهاضه، وأرى أن ما سأكتبه في هذه السطور يمثل امتدادا إيجابيا للآراء التي لا ولن تفسد الود بيننا.

وباعتبار ما نتناوله وما نناقشه قد أصبح قضية رأي عام، كما أكد زيد، فمن المهم أن نسعى إلى أن نشبعها نقاشاً باتزان ودون انفعال أو إصرار على القلاية أو الديك، ففي الأول والأخير نحن أمام دوري كروي هو الأول من حيث الأهمية كنشاط رياضي وكمتابعة وحضور، وواجبنا الطبيعي جدا وهو في مراحله الأخيرة أن نسعى إلى أن نكون عوناً وسنداً لينتهي ويختتم ما دام وهو على مدى عشرين جولة لم يشهد أحداثاً مؤثرة أو خطيرة ولم تتخلله مشاكل، وأقيم عدد من مبارياته في جولات مختلفة أثناء اشتداد الوضع السياسي والامني، ولا يمكن أن يقبل عقل ما ظهر على السطح الرياضي من ممانعة متبوعة بإصرار شديد وتحركات وأسعة لإقناع عدد من الأندية على رفض استمرار الدوري بل وإدخالها في دوامة الاتفاقات الموقعة لنسف قرار الاستئناف وإدخال الاتحاد والوزارة والرياضة اليمنية في دوامة (لي الذراع) التي كانت ستبدأ تفاصيلها ويا عالم بماذا ستمر وأين ستنتهي؟ وهناك من يريد أن يظهر وكأنه حقق انتصاراً قوياً وساحقاً بإلغاء الدوري في وقت تتكرر فيه نفس المساعي لتعطيل الحياة وإفساد كل شيء!!

وصحيح عزيزي زيد هي رياضه وليست سياسة وهذا الذي كتبته الأربعاء الماضي وبعنوان «رياضة وطن، بعيداً عن حسبة (فتن)»!

وهذا الذي أكدته لمن يريدون إقحام السياسة في الرياضة ومن يعملون من تحت الطاولة منذ وقت ليس ببعيد على ذلك، ومن اضطروا أخيرا لإظهار هذا الاقحام، وبفجاجة استفزت الآخرين ممن هالهم واذهلهم هذا الإقحام غير الطيب وغير المطلوب على الإطلاق في ظل أوضاع صعبة يعيشها الوطن ويعانيها المواطن الذي لم يعد يحتمل أن يسمع أن الرياضة هي الأخرى قد تعرضت للإقحام على أساس التعطيل، وهي في الاساس المجال الوحيد الذي يفترض أن يخفف من معاناة الناس ويضعهم في اجواء المنافسات والمتابعات ومن فاز، ومن خسر، ومن تعادل، ومن تقدم، ومن تأخر، ومن أمتع، ومن أبدع، ومن تراجع؟

وليس خافياً أن حالات الجشع واللارحمة واللاإنسانية تنال من المواطن اليمني منذ بداية الأزمة وأن العلبة الزبادي قد زادت قيمتها بالضعف، وغير متوفرة، وهذا شاهد حال بسيط، ومن غير المنطقي ولا الواقعي أن نقضي أيضاً على الرياضة، وأن نعطل أهم وأكبر دوري متابع في عموم المحافظات، وهذا هو التسييس الذي لا نقبله أبدا، فهي رياضة، افهموا، رياضة، وليست سياسة!!

أسأل وبمراءة متناهية، إذا ما كان فريق حسان أبين يعاني من أزمة مالية حقيقية ومنذ سنوات، ولم تتمكن الإدارة من الوفاء بأبسط الالتزامات كمرتبات اللاعبين والمواصلات، وهو النادي الذي يصدر نجومه لمختلف المحافظات ولعدد من الأندية التي تصل إلى تحقيق الانجازات والبطولات، ورغم ذلك تعرض لقرار التهبيط حسب ما تنص عليه اللائحة، لأنه لم يتمكن من حضور مباراتين متتاليتين، وهو فريق المحافظة التي ينتمي إليها رئيس الاتحاد.

إذا كان هذا هو الحال التعيس الصعب الذي وصل بحسان إلى عدم حضور المباراتين والتهبيط، فماذا عن فريق الرشيد بتعز الذي لا يشكو ضائقة وليس أزمة مالية، وهناك من يقدم له الدعم الكبير، وأحواله أفضل بكثير من أحوال كثير من الاندية، ومع ذلك يصر على أن لا يحضر في مباراتين، وأن لا يلعب، وأن يمتنع مع الإصرار والترصد، والمباراتان في ملعبه وبين جمهوره، وقد حضر الفريقان اللذان سيلعبان معه وطاقما التحكيم وهو لم يحضر، ولم يكلف نفسه حتى أن يعتذر أو يبعث برسالة أو أن يبدي أي مبرر لعدم حضوره، ماذا نسمي هذا، وما الهدف منه، وما معنى أن يصل الحال إلى حد التحدي بعدم الحضور والامتناع وإفساد الدوري، ويأتي بعد ذلك من يشجب ويستنكر ويطالب بإلغاء الهبوط، ما لم فإنه لن يلعب!!

لماذا التجييش غير المسبوق ضد استئناف الدوري وهو في مرحلته الأخيرة، لماذا ورقة التفاهم والاتفاق الذي تم بين عدة أندية تؤكد ممانعتها ومن ثم تبرأت من هذا الاتفاق باستثناء نادي الصقر فقط بعد أن عرفت الهدف، وتبين لها الأمر، وانكشف لها التوغل السياسي الذي يسعى لإفساد كل شيء، حتى الرياضة، ولأنها تبرأت وتراجعت تعرضت لهجوم حاد من إدارة الصقر وصل إلى حد (الشتيمة) لأشخاص وقيادات كبيرة ومعروفة بأخلاقها الفاضلة وتمسكها بالقيم والمبادئ ..وبالكرامة.

بماذا أستطيع أن أفسر ما حدث لنادي الحالمة الأول، الأهلي تعز، وهو الآخر يتبرأ من محاولات انكشفت للجميع، ويحضر بجميع لاعبي الفريق الكروي إلى الملعب ليلعب أمام الصقر، ويفاجأ من منعه من الدخول إلى ملعب الصقر الذي تقام المباراة حسب الجدول في ملعبه، ولماذا اختفى الامين العام للنادي الاهلي عبدالعزيز طه ببطائق اللاعبين وختم النادي ليقضي في لحظة على تاريخه الكروي الحافل ويسمح للآخرين بفرض علامات الاستغراب والاستفهام على ما قام به، ومن هذا الذي حاول تقديم المغريات المالية بالملايين لتوزع على لاعبي الأهلي بعد أن تم التأكيد على أنهم عازمون على الحضور، ومن أجل منعهم من الحضور، أتساءل من هو هذا الذي سيدفع الملايين من أجل أن لا يحضر فريق؟

افهمونا إذا كنا نفهم خطأ أن السياسة تريد أن تجهض الرياضة، كما أجهضت الحياة الهانئة، وصادرت الاطمئنان والاستقرار، وقضت على الأخلاق والقيم وهي تستخدم (قوت المواطن) ورقة خبيثة للتركيع، وها هي الرياضة تدخل ضمن أجندة خبيثة تستهدف كل شيء!!

هذا كله الذي يحز في أنفسنا، ويمنحنا الألم، فكيف أخي زيد أراد البعض أن يقحم السياسة، وأنا وأنت وجميع الرياضيين والمتابعين متفقين على أنها رياضة وليست سياسة!

أما ما يخص اللائحة وتسجيل اللاعبين بعد أن اغلقت الفترة الثانية للتسجيل فهذا لا يؤخذ كاختراق للائحة وأنت سيد العارفين لأن الأندية هي التي تقدمت بطلب فتح التسجيل كونها قامت بالاستغناء عن لاعبين اثناء التوقف الاضطراري الأخير ولم يوافق الاتحاد على ذلك وناقشه مجلس الإدارة في اجتماعه، وتم التأكيد على لسان رئيس الاتحاد الشيخ أحمد العيسي أن ذلك لن يتم إلا بموافقة جميع الاندية لأن الأمر مرتبط بالفرص المتساوية والاتحاد لا يمانع بسبب ما حصل من ظروف أن يمنح جميع الأندية المشاركة في الدوري الفرصة بالتساوي، وقد وافقت جميع الأندية في الاجتماع مع الاتحاد ووقعت على ذلك بمحضر، وهناك إمكانية لإلغاء الدوري إذا أرادت ووافق على ذلك الجميع وفي اجتماع بالاتحاد، لكن الجميع يريدون الدوري أن يستأنف ويكتمل، باستثناء الصقر ومن قبله الرشيد– قبل أن يتم تهبيطه –!

وما يخص أن يلعب المنتخب الاولمبي ذهاباً وإياباً مع استراليا خارج اليمن، وأن يلعب المنتخب الأول نهاية الشهر الحالي مع المنتخب العراقي ذهاباً وإياباً خارج اليمن، فهذا الأمر ليس بيد الاتحاد، وهو من اختصاص الاتحادين الآسيوي والدولي، وقبل أن تسأل عن ذلك، سأسألك أولاً عن سبب موافقة الصقر اللعب مع فريق القادسية الكويتي ذهاباً وإياباً في الكويت دون أن يتم اختيار ملعب محايد في المباراة المحددة في ملعبكم، ولماذا لعب أيضاً المباراة الأخرى مع الاتحاد السوري في سوريا دون أن يلعب خارجها؟ إذا أجبت على السؤال، ففيه ما يكفي أخي زيد، وسأزيدك بالتأكيد على أن استكمال الدوري سيشكل رسالة مهمة وتأكيداً قوياً للاتحادين الدولي والآسيوي بأن لا خوف، وسيساعد كثيراً على إمكانية عودة لعب مباريات منتخباتنا أو فرقنا في المنافسات العربية والآسيوية والدولية المشاركة فيها!

وحول ما ذكرته من أنني لم أذكر الدكتور يحيى الشعيبي والأخوين أمين جمعان ومحمد رزق الصرمي، وركزت على الأخ شوقي أحمد هائل، رغم انهم جميعا اجمعوا على الموقف وهو رفض الاستئناف للدوري إلا بالغاء الهبوط وبعض مطالب اخرى، فأؤكد من جديد أن الأخ شوقي يعني لي الكثير وفي تناولتي السابقة كتبت ما أراه حقيقة وقناعة، وبإمكانك أن تعود وتقرأ جيداً لتعرف أنني ركزت عليه لأني أعرف أنه يتواجد في المربع الصح، وهذه المرة فقط تواجد في المربع الخطأ، وطلبت منه أن لا يأخذ بخاطره، وتوقعت أنه سيتقبل ذلك النقد البسيط بصدر رحب وهو صادر من معزة وتقدير، فكثيرا ما أشدنا به، وبثقافته وفهمه، ولعلك تتذكر أنه رئيس النادي الوحيد الذي حاورته مرتين وأفردت له صفحتين ويالملون في المرتين لأنه يتحدث بصراحة ويضع النقاط على حروف قضايا كثيرة مهمة، ولا مشكلة – حسب اعتقادي – أن انتقده ولو مرة واحدة مع احتفاظي بما أحمله له من ود واحترام، فمعقول أنه لن يتقبل، أو يصل الضيق إلى أن اتهم بأني – مركز – عليه! مع أنني ذكرت الدكتور الشعيبي وأمين والصرمي، وجميعهم طرحوا مطالب معقولة وليست تعجيزية ومنها توفير المال والتسجيل والتأخير خمسة أيام لموعد الاستئناف، وتم النظر فيها، وما يخص الغاء الدوري، فلم يكونوا متشددين في ذلك ووافقوا من أول اجتماع مع الوزارة على اللعب، بينما بقي شوقي على إصرار عدم اللعب بدون إلغاء الهبوط، واتضح مع يوم الخميس الماضي أنه فقط ترك وحيدا أو بقي وحيداً لأن الأهلي تعز الذي قيل أنه هو الآخر لن يلعب حضر ليلعب، ولا أكذب عليك أخي زيد إن قلت لك إنني لم أكن أبداً أريد أن يظهر القيادي الرياضي الذي نعتز به شوقي هائل وحيداً في نهاية المطاف لأنه بصراحة لا يستحق ذلك، ولا عليك ما يخص الثلاثة (الشعيبي – الصرمي – جمعان) وأنني لم (أركز) عليهم هناك من لم يقصر وهو نائب رئيس نادي الصقر وإن وقع في المحذور، وأتمنى من عزيزنا شوقي وأنت أن تقارنا بين نقدي وتناولاتي التي أحرص فيها أن لا أقطع حبل الود والاحترام والتقدير، وبين ما قاله النائب، وكيف لو صدر ذلك مني باتجاه شوقي أو أحد آخر، مع أن ذلك من المستحيلات مهما كان!

وما هو متعلق بالاتحاد التونسي وأنه اتخذ قراراً بإلغاء الهبوط (أولى، ثانية، ثالثة) مراعاة للظروف التي عاشتها تونس، فها أنت تحشرنا في زاوية ما حذرت منه وما أشعر بأنك متفق معي فيه وهو أنها رياضة وليست سياسة، فكيف تقارن ما حصل في تونس، وما تريده أن يحصل في اليمن من إلغاء للهبوط، فهناك في تونس سقط نظام وجاء نظام أو أنظمة أخرى، وتغير كل شيء في البلاد، أما في بلادنا فهي ليست تونس ولن تكون، وأطمئنك، النظام لن يتغير إلا بالطرق الشرعية، وبالصندوق، وإذا ما أرادت الغالبية ذلك، وعلى هذا الأساس لا نريد أن يتمسك أحد بتنفيذ ما نفذ في تونس، هذا إذا ما تجاوزنا بأن الإلغاء شمل كافة الدرجات!!

بقي أن أبدي إعجابي الشديد بفقرة ردك الأخيرة التي تقول : وأخيراً أطمئن الزميل معاذ بأن الأخ شوقي أحمد هائل سيظل ذلك الرجل المعطاء المحب لوطنه والحريص على مصلحته، كما سيظل ذلك الرجل المتواضع البسيط في تعامله مع الآخرين، وستظل علاقته بالجميع قائمة على الود والاحترام المتبادل، وإذا كان هناك تباين أو اختلاف في المواقف حول مسائل رياضية بحتة فإن المرجع في حلها هو اللوائح.

أقول هذا هو عين العقل، وهذا ما عرفناه ونعرفه عن شوقي، وسنظل نراهن على أنه لن يتنازل عنه، ولا اختلاف ولا تباين ولا غير ذلك سيفسد أو يخرب، والله لا يجيب الزعل!

نائب رئيس نادي الأهلي تعز

أهلي تعز كبير بقاعدته الجماهيرية وبنجومه المخلصين له وسيواجه أي صعاب

- لم يكن لنا موقف مضاد أو معارض للاستئناف ..والاتفاق كان بين أربعة أو خمسة أندية
- الأندية ليست كمالة عدد ولا تابعة لأحد ولها مجالس إدارات .. والقرار المخالف للوائح بيد الجمعية العمومية

الثورة الرياضي / خاص

قال نائب رئيس نادي أهلي تعز عبدالعظيم القدسي أن النادي الأهلي بتعز سيظل كبيرا بقاعدته الجماهيرية الكبيرة والواسعة وبمحبيه وعشاقه ولاعبيه ونجومه والمخلصين من النجوم السابقين إداريين ولاعبين ومهما واجهته من صعاب سيعمل على تجاوزها قدر الإمكان حتى يتمكن من إثبات ذاته وتقديم نجومه الجدد الذين يمثلون أبرز المواهب والإبداعات التي تنجبها الحالمة تعز .

وأضاف في تصريح لـ(الثورة الرياضي) قائلاً : في أمر الدوري العام لكرة القدم لم تناقش الإدارة على الاطلاق مسألة رفض الاستئناف وإلغاء الهبوط ولم يطرح هذا الموضوع للنقاش كونه لا يقبل الجدل وطبيعي جدا أن ينتهي الدوري وأن تقام المباريات المتبقية وأي قرار يتخذه الاتحاد ومستند للائحة لا نستطيع أن نقف في وجهه ونعارضه ولذلك لم يكن للأهلي تعز أي موقف مضاد أو معارض ومن الطبيعي جدا أن يحضر الفريق الكروي إلى الملعب ليخوض مباراته أمام فريق الصقر كوننا لم ندخل في أي نقاش أو أي اتفاق على عكس ذلك ولم يضعنا أحد في صورة ماقيل عنه اتفاق وعرفنا أن الاتفاق كان بين أندية الصقر وأهلي صنعاء والشعب صنعاء والوحدة صنعاء وقيل أيضاً الاتحاد إب فمع من اتفق الاخوة في إدارة الصقر ومع من تواصلوا في إدارة الأهلي وإذا كان تواصلهم مع الأمين العام عبد العزيز طه فهو شخص واحدٍ لا يقرر ما يريده مجلس الإدارة والقرار أولاً وأخيرا يرجع لمجلس الإدارة والذي رأى أن الاستمرار في الدوري وخوض ما تبقى من مباريات في الجولات الست المتبقية وإذا ما كان هناك نية أو تفكير بإلغاء الهبوط هذا الموسم فكان من الضروري التواصل مع جميع أندية الدرجة الأولى وتحرير مذكرة توقع عليها جميع الأندية للمطالبة بعقد أو استدعاء الجمعية العمومية وعلى ضوء الاجتماع يتم إقرار الالغاء بموافقة الاجماع أو عدم إقراره لكن أن يتم تبني فكرة الالغاء هكذا من خلال موقف ناد أو أكثر وعبر الصحف فهو أمر غير صحيح أبدا والأندية ليست مجرد كمالة عدد أو تابعة فهي أندية لها مجالس إدارات ومن المفترض التنسيق لأمر مهم مثل الغاء شيء أساسي في اللائحة بشكل موسع ومبرمج ومرتب وليس بمجرد تصريح صحفي ومن المفترض قبل كل ذلك دراسة الموضوع المراد طرحه على الجمعية العمومية قبل توجيه الدعوة للاجتماع فهل هو واقعي ومناسب ومطلوب وكيف سيتم التعامل مع اللائحة في حال إقراره حتى لا نقع في عقوبة دولية إذا ما اشتكت أندية الدرجة الثانية أو أحد أندية الدرجة الأولى، فليس كل ما يلمع كفكرة يجب أن يُنفذ حتى لو لم يكن معه الغالبية وهو مخالف للائحة.

وحول استئناف الدوري قال القدسي : هذا القرار لا مجال أبداً في طرحه حتى للنقاش، لأن الاستئناف شيء أساسي ولا يمكن الرجوع عنه، فالدوري في آخر مراحله، ومن الضروري استكماله، والحمد لله لم تحدث أية إشكالية خلال مباريات الدوري حتى التي أقيمت في أجواء مشحونة، فلماذا الإلغاء وعدم الاستئناف؟ كما أن استكمال الدوري هو في إحدى دلالاته يؤكد أن اليمن بخير ولا صحة لما تروج وتهول له وسائل الإعلام.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن تعطيل الدوري في آخر مراحله لا يعني سوى أن هناك نوايا غير حسنة لتعميم التعطيل حتى على الرياضة، وهي بعيدة كل البعد عن السياسة، ولا يجب أن تقحم في الشأن السياسي واتجاهاته.

- قرار الاستئناف لا مجال لمناقشته .. وتنفيذه واجب..ولسنا مع نيات التعطيل